

أطار مقترح لتطبيق المحاسبة الجيلية "دراسة نظرية"

* أ.د/ يونس حسن عقل * حسام سيد عنتر سيد أبو عرب *

ملخص

يتمثل الهدف الرئيسي من البحث ملخص في عمل إطار مقترح للمحاسبة الجيلية حيث أن نظام المحاسبة الحكومية لا يوفر المعلومات التي تساعد في التخطيط المالى طويل الأجل وترشيد القرارات التي تحقق التوازن بين الأجيال .

لذا يقوم الباحث من خلال هذا البحث بالمساهمة لوضع أول إطار لمجموعة من الحسابات الجيلية ، وذلك لقياس الفجوة المالية والعمل على تحقيق الإستدامة المالية وتوفير المعلومات اللازمة لتحقيق التوازن فى صافى العبء الضريبي بين الأجيال والمساعدة فى إصدار معيار للمحاسبة الجيلية متضمنا بعض مفاهيم المحاسبة الجيلية التي تتمثل فى مفهوم أساس الإستحقاق بالنتائج التشغيلية وكذا مفهوم التكلفة الكاملة لخدمات أصول البنية التحتية المقدمة من الدولة .

الكلمات المستخدمة

الحسابات الجيلية ، صافى العبء الضريبي ، الإستدامة المالية ، مفهوم التكلفة الكاملة للخدمات ، مفهوم أساس الإستحقاق بالنتائج التشغيلية .

* أ.د/ يونس حسن عقل – استاذ المحاسبة الخاصة – وكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب.
* حسام سيد عنتر سيد ابو عرب – باحث دكتوراه محاسبة – استكمال متطلبات نيل درجة الدكتوراه فى المحاسبة .

ABSTRACT

The main objective of the research is represented in a suggested framework of the generational accounting, where the government accounting system does not provide the information that helps in long-term financial planning and rationalization of decisions that achieve intergenerational balance.

Therefore, the researcher conducts, through this research a contribution to develop the first framework of a number of generational accounts, in order to measure the financial gap and work to achieve financial sustainability and provide the necessary information to achieve balance in the net tax burden between generations, and help in the issuance of a standard of generational accounting, including some of the concepts of generational accounting, represented in the concept of accrual basis with operational results as well as the concept of the full cost of infrastructure asset services provided by the state

KEY WORDS

Generational Accounts, Net Tax Burden, Financial Sustainability, Total Cost of Services, Accrual Basis by Operational Results

أولاً : مقدمة

المحاسبة الجيلية (GA) التي وضعها (Auerbach, A. J., Gokhale, J. & Kotlikoff (1991) هي طريقة جديدة في قياس أثر السياسات المالية على الأجيال الحالية والمستقبلية . وتكشف المحاسبة الجيلية عن كيفية توزيع صافي العبء الضريبي بين الأجيال ، وكذلك تساعد في تحديد السياسات التي تحد من اختلال التوازن بين الأجيال.

قد تم تطوير المحاسبة الجيلية (GA) كرد فعل لعدم توافر تدابير ثابتة لتحقيق الاستدامة المالية . كما أنها أصبحت وسيلة مؤثرة لتقييم وتوزيع عبء الديون الحكومية بين الأجيال المختلفة .

قدم عدد من الباحثين (Auerbach, A. J., Gokhale, J. & Kotlikoff, L. J. (1991) منهجية جديدة للمحاسبة الجيلية ؛ لتحسين أسلوب تطبيقها في عددٍ من البلدان المتقدمة والنامية في أواخر عام 1990 وأوائل عام 2000 .

يقدم الدارس من خلال هذا المبحث مساهمة بسيطة لوضع أول إطار لمجموعة من الحسابات الجيلية ، وذلك لقياس الفجوة المالية بين الأجيال ، والعمل على تحقيق الأستدامة المالية .

ثانيا : مشكلة البحث

يمكن صياغة المشكلة فيما يلى :

إن النظام المحاسبى الحكومى المصرى لا يوفر المعلومات التى تساعد فى التخطيط المالى طويل الاجل ، وترشيد قرارات تحقق التوازن بين الأجيال فى استهلاك الموارد . وعدم وجود إطار علمى للمحاسبة الجيلية والأدوات اللازمة لتحقيق الاستدامة المالية.

ثالثا : هدف البحث :

يتمثل الهدف الرئيسى من البحث فى: "وضع إطار مقترح لتطبيق المحاسبة الجيلية".

رابعا : فرض البحث :

" إن تطبيق نظام المحاسبة الحكومية لايحقق التوازن فى صافى العبء الضريبي بين الأجيال الحالية والمستقبلية " .

خامسا : أهمية البحث :

تظهر أهمية البحث من الناحيتين الأكاديمية والعلمية كما يلى :

1) الناحية أكاديمية : إن هذا البحث يتناول تطبيق المحاسبة الجيلية ، وهو ما لم تتناوله أبحاث عربية .

سادسا : نطاق وحدود البحث :

اقتصرت الدراسة فى هذا البحث طبقا لما يلى :

تطبيق المحاسبة الجيلية و دورها فى تحقيق الإستدامة المالية**سابعا : منهج وأسلوب البحث :**

يرتكز منهج الدراسة على " الدراسة النظرية " :

تعتمد على استخدام المنهج الاستقرائى ؛ من خلال استعراض الكتابات والدراسات السابقة ، والاطلاع على المراجع والأبحاث العلمية الأجنبية المتخصصة فى الموضوعات ذات الصلة بالموضوع محل البحث . وذلك بما يحقق أهداف البحث .

ثامنا : منهج البحث .

يتناول الدارس هذا البحث من خلال المبحثين التاليين :

- مقدمة :
- المبحث الأول : أطار المقترح لتطبيق المحاسبة الجيلية.
- المبحث الثانى : الدراسات السابقة الأجنبية .

الخلاصة والنتائج والتوصيات .
التوجيهات المستقبلية .
المراجع .

المبحث الأول

أطار مقترح لتطبيق المحاسبة الجيلية

إن المساهمة الرئيسة لهذا البحث هو بناء وتقديم أول مجموعة من الحسابات الجيلية ؛ بهدف تقييم الاستدامة المالية ، والتحقق من عدالة التوزيع لأعباء الديون بين الأجيال (1)، ورصد النتائج وإعطاء التوصيات للتحقق من اختلال التوازن بين الأجيال والعمل على تحقيق سياسة مالية مستدامة سليمة الهدف منها تحقيق التوازن بين الأجيال . وقد اطلع الدارس على معظم الدراسات وتجارب الدول وآليات تطبيق المحاسبة الجيلية فى البلدان المختلفة . ويرى الدارس أن التجربة اليابانية فى تطبيق المحاسبة الجيلية هى تجربة رائدة ، حيث إنها بالإضافة إلى استخدامها نموذج Auerbach, A. J., Gokhale, J. & Kotlikoff, L. J. (1991) لتطبيق المحاسبة الجيلية إلا أنها طبقت أسلوب السلاسل الزمنية فى المحاسبة الجيلية وذلك لتحديد صافى العبء الضريبي للفرد بشكلٍ دقيق فى خلال جميع فترات الجيل . بالإضافة إلى أن الحكومة اليابانية استخدمت أسلوب السلاسل الزمنية فى تحليل سياسات إعادة التوزيع لدراسة المتغيرات التى طرأت على هذه السياسات.

أهداف الأطار المقترح تتمثل فى النقاط التالية :

1. المساعدة فى إعداد وإصدار معيار للمحاسبة الجيلية ؛ حيث أن عملية إصدار معيار محاسبى للمحاسبة الجيلية لا تتم بشكل عشوائى ؛ حيث يوفر الإطار مفاهيم هامة وهى تساعد فى تقييم معايير المحاسبة الحكومية الدولية .
2. زيادة فهم مستخدمى القوائم المالية للمحاسبة الجيلية للمعلومات التى تشملها تلك القوائم ، وفهم حدود إستخدام تلك المعلومات مما يساهم فى زيادة مقدرتهم على إستخدام تلك المعلومات .
3. إن المحاسبة الجيلية تظهر الفجوة والعجز المالى للموازنة ، وأثر ذلك على السياسات المالية. ويمكن من إجراء المقارنة بين جمهورية مصر العربية والدول النامية والمتقدمة الأخرى من حيث الهياكل المالية والاقتصادية ؛ من خلال منهجية تطبيق المحاسبة الجيلية .
4. إن حسابات المحاسبة الجيلية تضع مفاهيم اقتصادية هامة للتعامل مع المؤشرات المالية ؛ من خلال حساب صافى الثروة الذى يتمثل فى الفرق بين رصيد الثروة من الأصول المالية مطروحا منها الدين العام " الداخلى والخارجى " فى نهاية السنة المالية .

أهمية الأطار مقترح للمحاسبة الجيلية .

1. وجود إطار واضح للمحاسبة الجيلية بحيث يشمل ما هو متعارف عليه من أنماط المشكلات المحاسبية للمحاسبة الحكومية. مع ضرورة الأخذ فى الإعتبار تمتد لتشمل المشكلات التى يمكن إثارتها مستقبلا . أى يجب أن تتضمن الإطار على مفاهيم محاسبية واضحة وشاملة لكافة المعاملات المالية الحالية والمستقبلية .
2. المساعدة على تقليل الممارسات المحاسبية غير المرغوب فيها من خلال التوجيه التطبيقى . الأمر الذى يساعد على سهولة فهم المعالجة المحاسبية من كل الأطراف أصحاب المصالح وبخاصة معدى التقارير المالية الحكومية . ويمكن أن يساهم الإطار المقترح للمحاسبة الجيلية فى الدراسات المستقبلية فى وضع معيار مقترح عن تطبيق مفاهيم المحاسبة الجيلية وهى .

- أساس الاستحقاق بقياس النتائج التشغيلية .
 - مفهوم الملكية المشتركة .
 - مفهوم التكلفة الكاملة .
 - مفهوم محاسبة المسؤولية وتحقيق العدالة التوزيعية .
- يتناول الدارس بالدراسة والتحليل أطار مقترح لتطبيق المحاسبة الجيلية من خلال عرض الدراسات السابقة

المبحث الثانى

الدراسات السابقة (الدراسات الأجنبية)

**1 : Auerbach, A. J., Gokhale, J. &Kotlikoff,
L. J. (1991).⁽¹⁾**

المحاسبة الجيلية حول العالم

هدفت الدراسة إلى مايلى :

تقييم الإستدامة المالية وقياس الأعباء المالية التى تواجهها الأجيال الحالية والمستقبلية ، ودراسة أثر الشيخوخة السكانية وإرتفاع نسبتها بصورة متزايدة فى الدول المتقدمة..

تم إتباع المنهج التالى :

- استخدام القيد الزمنى للموازنة الحكومية الذى يتطلب أن تدفع كل من الأجيال الحالية والمستقبلية قيمة التحويلات من السلع والخدمات بالقيمة الحالية بالإضافة إلى صافى قيمة الالتزامات الحكومية ، وحساب قيمة التغيرات فى السياسة المالية الحالية ؛ حيث أن إرتفاع قيمة برامج الرعاية (الإجتماعية – الصحية) تؤدى إلى الاضرار بالأجيال المستقبلية . ومن الأهمية يمكن دراسة أثر الهيكل الديموغرافى فى المستقبل على السياسة الإقتصادية وتحديد النسب

الديموغرافية للسكان خلال الفترة الحالية ؛ لأنها عنصر
أساسى فى تحديد مساهمة الأجيال فى تغطية التحويلات
الحكومية .

توصلت الدراسة الى النتائج التالية :

إن المحاسبة المحاسبة طبقت فى عدد 23 دولة إلا أن النتائج
غير سارة بالنسبة لعدد 17 دولة لأن هذه البلدان لا تغير فى
السياسات المالية التى تؤدى إلى تحقيق التوازن بين الأجيال ،
وإرتفاع معدلات صافى العبء الضريبي للأجيال الحالية ، وإن
القضاء على إختلالات التوازن تتم بطريقتين :

1. الزيادة فى معدلات الضرائب للأجيال الحالية .
2. خفض التحويلات للأجيال الحالية أو تحليل الفترة
الزمنية لإتقانها .

2 : John Ablett* -1998 (1)

المحاسبة الجيلية وسياسة إعادة التوزيع المالية فى استراليا.

هدفت الدراسة إلى ما يلى :

وضع سياسة مالية ؛ الهدف منها جعل كل جيل مسؤول عن
تمويل المعاشات التقاعدية الخاصة به ، مع ضرورة استخدام سياسة

إعادة التوزيع بين الأفراد في مختلف الأعمار في حالة حدوث اختلال التوازن بين الأجيال . وكذا العمل على تحقيق الاستدامة المالية وتحديد المستوى المناسب من الادخار .

تم اتباع المنهج التالي :

تحقيق الاستدامة المالية من خلال وضع السياسة المالية المناسبة ، وذلك نتيجة من المخاوف المترتبة على أثر الشيخوخة السكانية وتأثيرها على نمو النفقات العامة الممتلئة في برامج الضمان الاجتماعى وبرامج الرعاية الصحية التى تتجاوز النمو فى نصيب الفرد من الدخل .

لذا تم وضع أسس المحاسبة الجيلية للفرد المتمثلة فى القيمة الحالية المتوقعة لصافى الدفعات المدفوعة للحكومة من الفرد على مدى عمره المتبقى ؛ متمثلةً فى الصورة الضريبية مخصوصا منها التحويلات المدفوعة من الحكومة للفرد خلال عمره .

بالإضافة إلى أن تحقيق الاستدامة المالية يتطلب استخدام معدل خصم " تكلفة الاقتراض الحكومى " كأساس تكلفة لإجراء العمليات الحسابية المستخدمة لقياس استدامة السياسة المالية .

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

إن تطبيق المحاسبة الجيلية فى استراليا ؛ تهدف إلى وضع سياسة مالية ؛ تحقق أن كل جيل مسؤول عن تمويل نفقاته التقاعدية الخاصة به . وبالتالي لا تكون هناك حاجة لدعم الأجيال فى المستقبل . وتوصلت الدراسة أيضا إلى أن تطبيق السياسات المالية لا تعنى بالضرورة إعادة التوزيع بين الأجيال ولكن يمكن توصيفها بأنها تساعد على تحقيق التوازن بين الأجيال .

3: LAURENCE J. KOTLIKOFF AND . BERND RAFFELHUSCHEN* , 1999 (3)

المحاسبة الجيلية حول العالم

هدفت الدراسة إلى مايلى :

تقييم نتائج تطبيق المحاسبة الجيلية فى البلدان المختلفة وأثر الاختلالات المالية على تحقيق الإستدامة المالية ، وتحديد قيمة العبء المالى للأجيال القادمة نتيجة إتباع السياسات المالية الحالية فى البلدان المختلفة ، ووضع السياسات البديلة لتحقيق التوازن بين الأجيال .

تم إتباع المنهج التالى :

وضع محددات معادلة القيد الزمنى للميزانية الحكومية من خلال المعادلة الأتية .

$$A + B = C + D$$

حيث القيمة الحالية لمجموع الحسابات الجيلية للأجيال المستقبلية

A

القيمة الحالية لمجموع الحسابات الجيلية للأجيال الحالية

B

المشتريات الحكومية

C

صافى الدين الحكومى

D

هى معادلة لقياس مدى إختلال التوازن بين الأجيال وإن تحقيق التوازن فى البلدان المختلفة طبقا لظروف الاختلال فى كل دولة والتركيبية الديموغرافية السكانية من خلال تطبيق بعض السياسات البديلة .

توصلت الدراسة الى النتائج التالية :

وجود إختلال فى التوازن بين الأجيال فى بعض الدول منها الولايات المتحدة الأمريكية واليابان نتيجة إرتفاع نسبة الشيخوخة السكانية وتكاليف برامج الرعاية الصحية وكذا المانيا الغربية بسبب

الوحدة الألمانية وتحمل المانيا الغربية تكاليف تكوين أصول البنية التحتية .

4: Michael McCrae and Max Aiken - 2000 (4)

المحاسبة عن خدمات البنية التحتية

هدفت الدراسة إلى ما يلي :

دراسة معوقات تطبيق مفاهيم محاسبة القطاع الخاص فى محاسبة القطاع الحكومى ، وضرورة أن تتضمن المحاسبة الحكومية تطبيق مفاهيم العدالة التوزيعية بين الأفراد والتقييم المناسب للتكلفة والعائد المحول من وإلى الأفراد ، وتطبيق طرق الإهلاك المناسبة لأصول البنية التحتية التى تحقق العدالة التوزيعية لمنافع أصول البنية التحتية بين الأجيال . وكذا تطبيق مفهوم التكلفة الكاملة لتحقيق التوازن بين الأجيال فى استهلاك أصول البنية التحتية .

تم اتباع المنهج التالى :

تناولت الدراسة المشاكل التالية :

أ- إجراءات قياس وتقييم رأس المال الحكومى . ب- مفهوم العدالة التوزيعية بين الأجيال .

ج- كيفية تطبيق مفاهيم محاسبة القطاع الخاص فى المحاسبة الحكومية ومعوقات تطبيق مبادئ الإفصاح المتعلقة بالتقييم الاقتصادى للأصول ، وتقييم خدمات البنية التحتية .
توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

تطبيق التقاليد الديموقراطية وضرورة إفصاح النظام الحكومى عن كيفية توزيع صافى العبء الضريبي وتوزيع الفوائد بين الأفراد عند استغلال أصول البنية التحتية ، وذلك من خلال أن تكون الأصول متوافرة ومتاحة للأفراد وألا يخفض جيل من مخزون الموارد أوعدم الاستدامة لها على حساب الأجيال القادمة . مع ضرورة الإفصاح عن (التقييم الاقتصادى لأصول بنية التحتية – طبيعة أصول البنية التحتية – تقييم خدمات البنية التحتية) ، مع تقييم أصول البنية التحتية بالقيمة العادلة عند تطبيق المحاسبة الجيلية .

5: Alan J . Auerbach , Young Jun Chun , 2003.(5)

المحاسبة الجيلية فى كوريا

هدفت الدراسة إلى ما يلى :

تقييم الوضع المالى طويل الأجل فى كوريا ، باستخدام المحاسبة الجيلية لتحديد السمات الخاصة للوضع المالى الكورى ، ومنها التغيرات الممثلة فى استحقاقات معاشات التقاعد بسبب زيادة

الإففاق على برامج الخدمات الاجتماعية والزيادة المستمرة فى نظام المعاشات التقاعدية.

تم إتباع المنهج التالى :

عمل دراسات مقارنة للموازنة العامة الحكومية فى كوريا مع موازنات الحكومات الأخرى من دول منظمة التعاون والتنمية (DECD) فى الميدان الإقتصادى . وأوضحت الدراسات إيجابية الموازنة العامة فى كوريا إستنادا الى صافى الثروة الحكومية وفائض الموازنة الموحدة فى السنوات الأخيرة .

إلا أن هناك بعض المشاكل المفاهيمية بشأن الموازنة الحكومية منها أن الموازنة الموحدة فى كوريا لا تشمل كل السياسات المالية ذات الصلة . وعدم الأخذ فى الإعتبار الانشطة الهامة مثل التأمين الطبى ، بالإضافة إلى أن صافى الثروة الحكومية ناتج من الأنشطة الحكومية السابقة والحالية . ولذلك لا يمكن إستخدامها لتقييم أثر التغيرات المستقبلية فى الإقتصاد والتدفقات النقدية المستقبلية للموازنة الحكومية أو السياسات المالية المستقلة .

توصلت الدراسة الى النتائج التالية :

إن هذه الورقة قيمت الوضع الحالى الطويل الأجل فى كوريا بإستخدام المحاسبة العامة ، لتعكس السمات الخاصة للوضع المالى

فى كوريا ؛ ولاسيما التغييرات المتوقعة فى استحقاقات المعاشات التقاعدية العامة ، والزيادات المتوقعة فى نفقات الرعاية الإجتماعية وتشير النتائج إلى أنه مالم يتم إحداث تغييرات فى السياسة المالية فى كوريا ، فإن الأجيال القادمة سوف تواجه أعباء مالية كبيرة وأن التأخير فى إجراء تلك الاصلاحات يؤثر بشكل حاد فى تعديلات الاصلاح المطلوبة . ويتضح الاختلال المالى الطويل الأجل فى ميزانيات معاشات التقاعد العامة ، والتأمين الطبى ومن المرجح أن يتطلب إحداث التوازن بين الأجيال إصلاحا كبيرا للمعاشات التقاعدية العامة .

6: Nicoletta Batini, Giovanni Callegari, and Julia Guerreiro .- 2011 . (6)

تحليل الاختلالات المالية بين الأجيال فى الولايات المتحدة .

هدفت الدراسة إلى مايلى :

قياس الفجوة المالية فى الولايات المتحدة الأمريكية ؛ لأنها تعاني من تضخم الدين العام نتيجة لتفاقم عجز الموازنة . وهناك تخوف فى الولايات المتحدة الأمريكية من تخفيض تصنيفها الائتمانى . وقد أدى تزايد العجز المالى من عامٍ لآخر إلى تصاعد الخلاف بين الادارة الأمريكية والكونجرس . لذا من الضرورى أن تعمل الولايات المتحدة الأمريكية على مواجهة الوضع المالى الحالى ، مع ارتفاع نسبة الشيخوخة السكانية ، وتزايد النفقات على برامج الرعاية الصحية .

تم اتباع المنهج التالي :

نتيجة الفجوة المالية لميزانية الكونجرس (GBO – 2010) التى بلغت 15% من الناتج المحلى الإجمالى (GDP) فإن ذلك يتطلب اتخاذ إجراءات تغطى نسبة الفجوة المالية بالنسبة للناتج المحلى الإجمالى . أى أن الإيرادات والنفقات العامة الحكومية تحتاج إلى تغييرات خلال ثلاث السنوات القادمة تتمثل فيما يلى : تخفيض التحويلات الحكومية بنسبة 35% ، وذلك نتيجة لارتفاع تكاليف برامج الرعاية الصحية ومنها برنامج (OPMA – CARE) ؛ إلغاء جميع التخفيضات الضريبية بموجب القانون الحالى ، الحد من النمو السريع فى الشيخوخة السكانية والنمو المتزايد فى برامج الرعاية الإجتماعية التى توزعها الحكومة . مما يؤدى إلى أن الأجيال القادمة سوف تواجه أعباءً بصورة مالية أكثر من الأجيال الحالية .

لذا من الضرورى تطبيق المحاسبة الجيلية وذلك لتحديد صافى الأعباء الضريبية المطلوبة ؛ للحد من اختلال التوازن بين الأجيال وتحقيق الاستدامة المالية .

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

إن الهيكل المالى فى الولايات المتحدة الأمريكية غير محايد بين الأجيال . وإن هناك تدهوراً مالياً كبيراً فى الولايات المتحدة فى عام 2010 ؛ نتيجة للتخفيضات الضريبية والتوسع فى برنامج الرعاية الصحية . مما أدى إلى الزيادة فى العجز المالى وتراكم الدين العام .

7: Damla Hacıbrahimoglu , 2013⁽⁷⁾**المحاسبة الجيلية فى جمهورية تركيا****هدفت الدراسة إلى مايلى :**

تقديم أول مجموعة من المحاسبة الجيلية لتركيا فى محاولة لقياس الفجوة المالية والحد من اختلال التوازن بين الأجيال ، ووضع التدابير اللازمة لسد عجز الموازنة وتحليل الفجوة المالية للميزانية الأولى من منظور الأجيال فى تركيا . ومقارنة التوقعات المالية للأجيال التركية ؛ مقارنة مع عددٍ من البلدان المتقدمة .

تم اتباع المنهج التالى :

تطبيق المحاسبة الجيلية (GA) ؛ لقياس أثر السياسات المالية الحالية للأجيال الحالية والمستقبلية . وذلك للكشف عن كيفية توزيع العبء الضريبي للأجيال الحالية والمستقبلية لتحديد السياسات المالية التى يمكن أن تحد من اختلال التوازن بين الأجيال . وذلك باستخدام أسلوب مقارنة الموازنات الحكومية

قد تم وضع منهجية المحاسبة الجيلية فى تركيا ؛ لمواجهة الحد من اختلال التوازن بين الأجيال ؛ من خلال مايلى :

- الحد من النفقات العامة فى موازنة العام المقبل .
- خصخصة بعض الشركات المملوكة للدولة لزيادة الإيرادات

• زيادة معدل الضرائب .

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

إن نسبة الاختلال المالى فى تركيا بنسبة 24,3% لغير صالح الأجيال القادمة. كما أكدت المحاسبة الجيلية أن هناك فجوة كبيرة بين الجنسين ؛ لأن المرأة هى المستفيدة من سياسات إعادة التوزيع التى تقوم بها الحكومة التركية ، بالإضافة إلى أن معدل مشاركة النساء فى القوى العاملة فى تركيا متدنية ؛ نتيجة مشاركتهم فى الأنشطة التى لا يتم تبادلها فى السوق التجارى . كما أن التغيرات فى معدل الضرائب على الشركات للفترة ما قبل 1983 تسببت فى حدوث ستفيد بنسبة " 20 % " من مساهمة الضرائب من الرجال " فجوة مالية بين الأجيال بنسبة 31% لغير صالح الأجيال الحالية. لذا لجأت الحكومة التركية إلى اتخاذ مجموعة من الاجراءات لتحقيق التوازن بين الأجيال تتمثل فى تخفيض الاستهلاك الحكومى بنسبة 56% . وزيادة عائدات الضرائب على الدخل بنسبة 2% وانخفاض نسبة 10% فى اشتراكات الضمان الاجتماعى .

8- Naomi Miyazato,2015.(8)

سياسات إعادة التوزيع بين الأجيال فى اليابان خلال الفترة من
1990 إلى 2000

هدفت الدراسة إلى ما يلى :

تطبيق المحاسبة الجيلية وذلك لتحليل سياسات إعادة التوزيع بين الأجيال في اليابان خلال الفترة من 1990 إلى عام 2000 ، وذلك لانخفاض معدل المواليد في اليابان بصورة كبيرة ، وأن الشبان يصلون إلى سن الشيخوخه بمعدلات متزايدة ، هذا بخلاف أن نسبة المواليد الذكور إلى الإناث في مرحلة الطفولة بنسبة 1,37 طفل لكل طفلة . هذا الوضع يؤدي إلى حدوث خلل في توزيع الأعباء المالية وعدم تحقيق المساواة في برامج الرعاية الاجتماعية بين الأجيال .

تم اتباع المنهج التالي :

استخدام أسلوب السلاسل الزمنية ليس من نقطة واحدة بل على مدى أى فترة من الفترات الزمنية في تطبيق المحاسبة الجيلية ، وكذلك عمل تحليلات في حساب صافى العبء الضريبي مدى الحياة للأفراد وتحديد معدلات الادخار لكل سلسلة زمنية ودراسة العلاقة بين انخفاض معدلات صافى العبء الضريبي مدى الحياة للأجيال كبار السن ، وأثره على صافى العبء الضريبي للأجيال المستقبلية . كما تم استخدام جميع الصور السكانية القديمة والحديثة لحساب صافى العبء الضريبي مدى الحياة ، بالإضافة إلى استخدام السلاسل الزمنية في مسح دخل الأسرة السنوى .

توصلت الدراسة إلى مايلي :

أن الحكومة اليابانية طبقت المحاسبة الجيلية فى تقييم سياسات إعادة التوزيع ليس فى نقطة واحدة بل فى عدة نقاط وعلى مدى أى وقت . هذا بخلاف تحليل السياسات التى اعتمدها اليابان خلال الفترة من عام (1990 – 2000) ، حيث استخدمت الصور السكانية القديمة والحديثة لحساب صافى العبء الضريبي للأجيال فى المستقبل .

كما أظهرت النتائج التجريبية أن السياسات المالية فى عام (1990) أدت إلى تخفيض العبء الضريبي للجيل الحالى . بما فى ذلك الأفراد فى سن العشرين ؛ عن طريق تحميل هذا العبء المالى إلى الأجيال المقبلة ، وأن الصورة السكانية التى تمت للمقارنة بين عامى (1992 – 2002) تكشف أن عدد السكان قد انخفض ، وأن عدد السكان حديثى الولادة قد انخفض أكثر من المتوقع . مما يزيد من صافى العبء الضريبي على الأجيال فى المستقبل بنسبة (30%) . هذا يدل على أنه من الصعب السيطرة على الخلل بين الأجيال خصوصا فى ظل عدم التيقن من التغيرات الديموغرافية .

تقييم الدراسات السابقة

من خلال ما تم عرضه من الدراسات السابقة " الأجنبية " ، وأنها تناولت كيفية حساب عمر الأجيال ، وأثر سياسة إعادة التوزيع فى تحقيق العدالة التوزيعية بين الأجيال ، وكيفية تحقيق التوازن بين الأجيال ، وأثر الهجرة والوحدة بين الشعوب على الاستدامة المالية للمحاسبة الجيلية ، وكيفية معالجة أصول البنية التحتية من خلال تطبيق مبادئ محاسبة القطاع الخاص فى المحاسبة الحكومية ، واستخدام مفاهيم محاسبية جديدة منها استخدام أساس الاستحقاق طبقاً للنتائج التشغيلية ، وكذلك مفهوم التكلفة الكاملة وذلك لتحقيق العدالة التوزيعية بين الأجيال ، وتطبيق المحاسبة الجيلية للحد من اختلال التوازن بين الأجيال ، وتحقيق الاستدامة المالية الا ان الدراسات السابقة أغفلت مايلي :

1. كيفية تعامل الدول النامية مثل جمهورية مصر العربية مع المحاسبة الجيلية . وكيفية تحقيق الاستدامة المالية ؛ من خلال التخطيط طويل الأجل ، وترشيد القرارات التى تحقق التوازن بين الأجيال فى استهلاك الموارد .
2. أنها قدمت صورةً للدول التى بها نسب شيخوخة مرتفعة كاستراليا وهولندا والهند . ولم تقدم صورة لمجتمع شبابى مثل جمهورية مصر العربية .
3. لم تقدم إطاراً علمياً للمحاسبة الجيلية والادوات المالية اللازمة لتحقيق الاستدامة المالية

ARTICALS:

- (1) Alan J. Auerbach ,. And , Laurence J. Kotlikoff ,. March 1998, IMES Discussion Paper Series 98-E-2.
- (2) Damla Hacıbrahimoglu , February/ 2013 , Generational Accounting in Turkey , Middle East Technical University 06800 Ankara, Turkey .
- (3) John Ablett*, 1998, Policy Forum: Fiscal Policy in Australia and Southeast Asia , Intergenerational Redistribution and Fiscal Policy ,Department of Economics and Finance , The University of Western Sydney, Macarthur.
- (4) LAURENCE J. KOTLIKOFF AND BERND RAFFELHUSCHEN*1999, GENERATIONAL ACCOUNTING
- (5) Michael McCrae and Max Aiken , August,2000, ACCOUNTING FOR INFRASTRUCTURE SERVICE DELIVERY BY GOVERNMENT

GENERATIONAL ISSUES , Financial
Accountability & Management
, 16(3),0267-4424

(6) Nicoletta Batini, Giovanni Callegari, and
Julia Guerreiro, April 2011 “An Analysis of
U.S. Fiscal and Generational Imbalances:
Who Will Pay and How?” Western
Hemisphere Department .

(7) Naomi Miyazato , 2015, Intergenerational
redistribution policies of the 1990s and
2000s in Japan: An analysis using
generational accounting.